مجلة الإصلاح الحسيني ودورها في إحياء التراث الحسيني "دراسة تاريخية"

الباحثة
مريم هادي الياسري
كربلاء المقدسة ـ المعهد الإسلامي العالي

الأستاذ الدكتور
إلهام محمود كاظم الجادر
جامعة الكوفة ـ كلية التربية للبنات

تنفرد مدينة النجف الاشرف بخصائص يندر أن تجد مثلها في بقية مدن العالم فسبب تأسيسها ووجودها، كان اختيارها من الإمام علي أبن أبي طالب، عليه وأله أفضل الصلوات، لتكون مرقدا له، ولاحقا لشيعته ومحبيه، ثم انتقال الشيخ الطوسي، في القرن الخامس الهجري، وتأسيسه للحوزة العلمية، بالإضافة إلى صفات تاريخية وجغرافية كثيرة.

وشكلت صحافة المدينة جزءا أساسيا من التاريخ السياسي والثقافي بل الواجهة المؤثرة لصلتها بالمجتمع إذ تعد مرآة الرأي العام ولا يمكن تصور امة من الأمم بدون صحافة فهي ضرورة من ضرورات المجتمع. وتعد مجلة الإصلاح الحسيني جزء لا يتجزء من الصحافة النجفية التي تسهم بفاعلية في مجال الإبداع والتجديد وإحداث نقلة نوعية في منهج الكتابة والتفكير، واستدلال البحث العلمي، وتم اعتماد الأعداد من (١-١١) كدراسة للموضوع

والسؤال الذي يتبادر إلى الذهن: ما هو دور العتبة الحسينية المقدسة في إحياء التراث الحسيني؟ وهل يمكن قراءة المجتمع من خلال صحافته؟ وهل اتسمت أطروحات المجلة بالمهادنة أم اعتمدت النقد التحليلي الواقعي؟

لقد شكلت هذه الحقيقة الدافع الرئيس لاختيار موضوع البحث سيما وان للمدينة نشاطها الفكري بمختلف أنواعه جعلها مدينة علوم دينية وآداب وشعر، وصار طلبة العلوم الدينية، والأدباء والشعراء، أو من يعمل في التأليف والطباعة ونحوهما، هم الوجه السائد في المجتمع.. كانت ومازالت المدينة مصدرا للعلماء الفطاحل، ومنجما للأدباء والشعراء، وكثرت فيها المجالس الدينية والأدبية، حتى صار المواطن العادي فيها، على مستوى ثقافي قد لا نجده في بقية المدن، وحتى القريبة منها.

دور العتبة الحسينية المقدسة في إحياء التراث الحسيني:

تعرّضت مدرسة أهل البيت على طول التاريخ لأنواع من الظلم والقمع والإقصاء

والتهميش، ومحاولات طمس معالمها من قبل الحكّام وأتباعهم من وعّاظ السّلاطين، وقد كان لثورة الإمام الحسين العظيمة بمبادئها الرفيعة وأهدافها السامية القسط الأكبر من تلك المحاولات حتى لا تأخذ هذه المدرسة العظيمة دورها الرسالي في فكر الأُمة ووعيها بما تحمله من مبادئ حقّة وفكر أصيل ووعي رصين لما جاءت به الرسالات السماوية من قيم وأخلاق وهدفت إليه من تحرير الإنسان من رواسب الجاهلية وقيود العبودية، ولم تمر بمتنفسٍ إلا في بعض الحقب الزمنية مستغلة تلك الحقب لنشر فكرها وممارسة دورها في حياة الناس، ويأبى الله إلا أن يتم نوره ويحفظ دينه ويظهره ولو كره الكافرون والمشركون.

وحيث زالت في زماننا هذا عن أتباع أهل البيت الظلمة وحصل انفراج في أوضاعهم الفكريّة والسياسية والاجتماعية والاقتصادية وانقشعت عن سمائهم غيوم الاستبداد والظلم نتيجة للتطورات التي حصلت على الساحة العالمية بشكل عام والعالم العربي والإسلامي بشكل خاص كان لزاماً على أتباع تلك المدرسة الأصيلة اغتنام هذه الفرصة واستثمارها؛ ومن أوضح أوجه الاستثمار هو دراسة ما لدينا من تراث أهل البيت وتحقيقه وتحليله وعرضه للناس بحلل بهية وصور ناصعة وأساليب علمية وطرق حديثة مستفيدين مما تيسّر من إمكانات مادية ومعنوية في ظلّ هذه الأجواء والظروف المواتية، وبذلك نحيي أمرهم وننشر فكرهم ونعكس نورهم ليستضيء به الناس.

وانطلاقاً من هذه الرؤية قام الكثير من الحوزات العلمية والمراكز البحثية والمؤسسات التحقيقية بالعمل على إقامة مشاريع علمية وتحقيقيه في التراث الإسلامي، وإصدار عدة كتب ومؤلفات وإصدارات مختلفة. وفي مقدمة تلك المراكز والجهات العلمية والثقافية هي العتبة الحسينية المباركة التي كانت لها اليد الطولى في مجال الاهتمام العلمي والبحثي في تراث أهل البيت، والذي تمثّل بأوجه متعددة كدعم الفعاليات العلمية والفكرية وإنشاء المؤسسات واستقطاب الكوادر والكفاءات وتهيئة كل مستلزمات الإبداع والتطوير، ونشر وترويج النتاجات العلمية وإيصالها إلى أبعد نقطة ممكنة[1]. ومن أهمها:

١ـ دائرة المعارف الحسينية

وفي هذا السياق يسرّ مؤسسة وارث الأنبياء للدراسات التخصصية في النهضة الحسينية التابعة للعتبة الحسينية المباركة أن تقوم بمشروع فكري يختص بتراث الإمام الحسين ونهضته

الإصلاحية المباركة من خلال تأليف دائرة معارف حسينية ألفبائية، تشتمل على كل ما يرتبط بالإمام الحسين وثورته من أحداث ووقائع ومفاهيم ورؤى وأسماء أعلام وأماكن وكتب وغير ذلك من الأمور مرتّبة حسب الحروف الهجائية، كما هو معمول به في دوائر المعارف والموسوعات، بلغة علمية رصينة وأُسلوب عصري.

ضرورة المشروع وأهميته:

تبرز أهمية هذا المشروع من جهتين:

الأُولى: تكمن أهمية الموسوعات ودوائر المعارف في حدّ ذاتها ـ التي هي عبارة عن مؤلفات تجمع معلومات عامّة حول العلوم والمعارف الإنسانية أو في موضوع وعلم خاص ـ فيما يأتي:

١- القدرة على استيعاب الموضوع من كلّ جوانبه، ما يجعلها مصدراً مهمّاً للمعلومات الأساسية التي يحتاجها الباحث.

٢- تأمين سهولة الوصول إلى المعلومة؛ لاعتمادها الترتيب الهجائي في مفاصل الموضوع، ومفرداته ومداخله.

٣- غزارة المعلومات وتنوعها؛ لاعتمادها على كتّاب متعددين، وفي اختصاصات مختلفة.

٤- العمق والتحقيق؛ كونها تركّز على جزئية معينة، فتحاول بحث كل حيثياتها وأطرافها، مع خضوع مقالاتها للتحكيم العلمي من قبل هيئة علمية من ذوي الاختصاص، فتعدّ هذه الدوائر من المصادر المهمّة والرصينة في مجالها.

٥- مخاطبة جميع المستويات العلمية والثقافية فيمكن للمتخصصين والباحثين الإفادة منها، كما يمكن ذلك للقراء والمثقفين الذين يبحثون عن معلومة جاهزة مختصرة مبلورة.

٦- المساهمة في إرشاد الباحث أو القارئ إلى معلومات إضافية ـ إن أراد الاستزادة منها في المجال المبحوث - بواسطة الببليوغرافيات وقائمة المصادر التي تقدمها في نهاية مقالاتها.

وأما الجهة الثانية التي تبرز من خلالها أهمية هذا المشروع وضرورته فهي اختصاصه

بموضوع التراث الحسيني الثرّ الذي يعدّ منهج حياة أمثل للبشرية في سيرها التكاملي على طريق الهداية والصلاح، المتمثّل في خلفيات ثورة الإمام الحسين وأسبابها وأهدافها وآثارها، وما حملته من مفاهيم إنسانية وإسلامية، وأعطته من دروس وعبر، ورسمته من منهج للحرية والإباء، واشتملت عليه مواقفها وشعاراتها وشعائرها من فقه وفكر وأخلاق سامية ومفاهيم عظيمة، ومعارف قيّمة أهّلتها لأن تكون السبب في حفظ الإسلام وضمان بقائه واستمراريته، وأن تصبح مدرسة عظيمة للأجيال ومعيناً لا ينضب رغم محاولات الحكّام الجائرين وكيد الكائدين وظلم الظالمين.

فيتطلّب ذلك إحياء التراث الحسيني وتجديده عبر إبرازه للقارئ والمتلقّي بصورة يسهل عليه أخذه والإفادة منه، من خلال الطرق والأساليب الحديثة في العرض والبيان التي منها دوائر المعارف والموسوعات التي ذكرنا خصائصها ومميزاتها آنفا، ويأتي هذا المشروع لتحقيق هذا الغرض؛ إذ يهدف إلى وضع دائرة معارف شاملة وجامعة لكل ما يتعلق بالحسين عليه سلام ونهضته العظيمة؛ لتكون من أهم وأوسع المصادر في المجال التاريخي والعلمي والعقدي والفكري، وغير ذلك من المعارف الحسينية؛ لتساعد الباحثين والكتّاب والخطباء والمثقفين على الوصول إلى تلك المعارف، وتختصر لهم الطريق، وتوفّر عليهم الجهد والوقت، وتثري الجانب المعرفي والمعلوماتي عندهم، كما تعكس للعالم أيضاً أصالة فكر أهل البيت، وعمقه ومعالجاته الواقعية لمشكلات الحياة.

خصائص هذه الموسوعة:

رغم المحاولات الجادّة في هذا النوع من العمل في مجال التراث الحسيني؛ حيث أُلفت بعض الموسوعات ودوائر المعارف، كدائرة المعارف الحسينية للكرباسي وموسوعة الثورة الحسينية للسماوي وموسوعة الإمام الحسين للسيد علي عاشور وغيرها التي هي جهود عظيمة ونتاجات قيمة، إلاّ أنَّ هذه الموسوعة تختلف عمّا سبقها من الموسوعات والدراسات الحسينية من عدّة جهات، أهمّها:

أ. تغطيتها لمساحات كثيرة لم يسبق تغطيتها في الموسوعات الأُخرى حسب استقرائنا، اذ تشمل كل ما يرتبط بالإمام الحسين وثورته العظيمة من مفاهيم وأحكام وأماكن وأعلام، وغير ذلك، وتحتوي على بحوث تاريخية وجغرافية وفقهية وعقدية

وأخلاقية، وغير ذلك من العلوم والفنون حسب المدخل أو المصطلح المبحوث، بل قد يتنوع البحث في المدخل الواحد لتنوع جهات البحث فيه، كالمداخل المرتبطة بالشعائر الحسينية؛ فإنها تبحث من الجهة الفقهية، كما أن للبعد الفكري والعقائدي أهمّية كبيرة فيها.

ب. عدم الخضوع لسليقة معينة وذوق خاص لكونها تضم بين دفتيها مقالات وأبحاث لمختلف العلماء والباحثين، وفي مختلف الاختصاصات بخلاف الموسوعات التي يتصدّى لتأليفها شخص واحد أو تتم تحت إشراف شخص معين ـ كما هو الحال في أغلب الموسوعات في هذا المجال حسب اطّلاعنا ـ فإنها تتأثر بطبيعة الحال بطريقته ومنهجه وذوقه الخاص.

ج. اعتمادها الترتيب الألفبائي الذي ذكرنا خصائصه في حين أنّ أغلب الموسوعات الحسينية التي صدرت اعتمدت المنهج الموضوعي المحوري.

د. صدورها عن مؤسسة وارث الأنبياء للدراسات التخصصية في النهضة الحسينية، التي تضمّ نخبة من الباحثين والمتخصصين في هذا الميدان.

تعريف الموسوعة:

دائرة المعارف الحسينية موسوعة متخصصة بالإمام الحسين ونهضته المباركة وكل ما يرتبط بها، تعتمد أُسلوب دائرة المعارف، وطريقة المداخل والتسلسل الألفبائي.

اسم الموسوعة:

توجد عدة أسماء مقترحة:

أ. (الموسوعة الحسينية)، أو (موسوعة النهضة الحسينية) أو (موسوعة الإمام الحسين)

إلا انه لم يقع الاختيار على هذه الأسماء لتفضيل أن يكون الاسم تحت عنوان دائرة المعارفEncyclopedia ، لأن نظام دائرة المعارف قائم على الحروف الهجائية الألفبائية الذي تقوم عليه هذه الدائرة، بخلاف الموسوعات فإنها لا تقوم بالضرورة على هذا النظام، بل هي في الغالب قائمة على النظام الموضوعي وتابعة في ترتيب المواضيع لذوق الكاتب أو

أهمية الموضوعات أو جهات أُخرى.

ب. (دائرة المعارف الحسينية)، أو (دائرة معارف الإمام الحسين)، أو(دائرة معارف النهضة الحسينية) على أنْ يضاف لها كلمة (الألفبائية)، أو غير ذلك تمييزاً لها عن غيرها.

وقد رجّحت اللجنة العلمية الاسم الأول، أي: (دائرة المعارف الحسينية الألفبائية)؛ لأنه العنوان الأنسب للموسوعة التي يراد إنجازها.

الأهداف:

تتمثّل الأهداف من كتابة الموسوعة الحسينيّة بما يأتي:

أ. إيصال أكبر قدرٍ من المعلومات عن النهضة الحسينية بأقل ما يمكن من الكلمات، وبأسلوب موسوعي حديث، يسهّل على القارئ والباحث الوصول إلى المعلومة بأسرع وقت وأقلّ جهد.

ب. أنْ تكون مرجعاً للباحثين المتخصصين والطبقات المثقفة، توصلهم إلى المعلومات وتهديهم إلى المصادر(٢).

٢ـ مجلة الراصد الحسيني:

أنشئت وحدة الرصد والإحصاء في مؤسَّسة وارث الأنبياء للدِّراسات التخصُّصيَّة في النهضة الحسينيّة للضّرورة الملحّة في رصد القضايا المرتبطة بالموضوعات الحسينيّة من أجل أن تسير المؤسّسة بوحداتها المنشَأة والتي في طور الإنشاء وفق المعطيات والظروف التي يفرضها الواقع، والحصول على رؤية واضحة فيما يجري في أروقة المعرفة – من مواقع إلكترونيّة ونتاجات مكتوبة وقنوات فضائيّة – حول القضيّة الحسينيَّة.

فكانت وحدة الرصد والإحصاء الوسيلة لتحيل ما يدخل في تغذية ورفد وحدات المؤسَّسة والتمهيد لإنشاء وحدات أخرى تفرضها نتائج الرصد والإحصاء من أجل توفير الجهود والوقت في تحقيق أهداف المؤسّسة.

العمل في وحدة الرصد والإحصاء:

إنّ العمل في هذه الوحدة يكون على مستويين:

الأوّل: إعداد تقرير شهري يرصد كلّ معلومة تمّ تداولها في كلّ شهر من أشهر السنة على حدة.

الثاني: إعداد أرشيف حول جميع المعلومات الحسينيّة في مختلف الأماكن المرصودة مع تقسيم هذه المعلومة حسب الموضوعات الأصليّة والفرعيّة.

الراصد الحسيني:

تقدِّم وحدة الرصد والإحصاء في مؤسّسة وارث الأنبياء للدِّراسات التخصُّصيَّة في النهضة الحسينيّة تقريرها الشهري المتضمّن لرصد المعلومة الحسينيّة في المحاور التالية: المواقع الإلكترونيّة، القنوات الفضائيّة، الإصدارات المكتوبة، الندوات والمؤتمرات، الأخبار الحسينيّة، وغير ذلك؛ لاطّلاع أصحاب السماحة ذوي الاهتمام بالشأن الحسيني من علماء، ومحقّقين، وكُتَّاب، وخطباء، وأئمَّة جمعة، بما جرى تداوله في القضيَّة الحسينيَّة بمختلف أبعادها - بقطع النَّظر عن مضمون المعلومة المرصودة وإيجابيَّتها أو سلبيَّتها - في مقطع زمني محدود. وقد رُتّبت المعلومات في أبواب التقرير حسب الترتيب الألفبائي.

لقد عمدت الوحدة لصياغة المعلومة المرصودة بشكل يتناسب والغرض من التقرير مع الاحتفاظ بالأصل في أرشيف الوحدة، نقدِّمها للباحثين في حال طلبها.

نأمل أن يوفِّق الله المهتمِّين بالقضيَّة الحسينيَّة للنُّهوض بأعباء المسؤوليَّة في رفع المستوى العلمي والثقافي للأمَّة الإسلاميَّة عبر كلِّ القنوات المتاحة، وبالطُّرق المختلفة من تأليف وتحقيق، وترجمة إلى اللُّغات العالميَّة، وخطب وتوصيات، وغير ذلك؛ لرفد كلِّ ما يصبُّ في خدمة الإمام الحسين عليه السلام[٣].

٣ـ مجلة الإصلاح الحسيني التسمية والنشأة:

إن النهضة الفكرية وتطور النشاط الثقافي والديني في النجف الاشرف ساعد على إصدار مجلة سميت بـ (**الإصلاح الحسيني**) فما السبب في هذه التسمية؟

الإصلاح كمفهوم ينقسم إلى قسمين[٤]:

- الإصلاح الكلي والذي بدوره ينقسم إلى نوعين:

١- الإصلاح الكلي الدائم

٢- الإصلاح الكلي المؤقت

- الإصلاح الجزئي

فحينما نلاحظ ونقرأ القضية الحسينية، نجد إن الهدف الأساسي لها، هو الإصلاح، فقد ورد عن الإمام الحسين عليه السلام عندما قال: (إني لم أخرج أشرا ولا بطرا ولا ظالما ولا مفسدا إنما خرجت لطلب الإصلاح في أمتي جدي) [٥].

وبهذا يتضح إن الإصلاح الحسيني، من القسم الأول، النوع الأول، وهو الإصلاح الكلي الدائم، فاليوم وبعد مئات السنين، الإمام الحسين عليه السلام يصلح النفوس ويهذبها، ويهدي الناس إلى صراط مستقيم، وخط للبشرية طريقا، يأخذ بهم نحو الصلاح والإصلاح وجاءت نهضته مكملة لهدف الخلفاء الإلهيين من الأنبياء والمرسلين والأوصياء والصالحين، فحملت الأهداف ذاتها وأعلن الإمام الحسين عليه السلام ذلك الهدف الإلهي بوضوح حينما قال:

(إنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي):

وفي هذا الضوء أعلنت مؤسسة وارث الأنبياء للدراسات التخصصية في النهضة الحسينية❖ في النجف الاشرف إصدار مجلة علمية فصلية تحمل روح الأصالة والتجديد والإبداع وتواكب فصول التجديد والحداثة في واقعنا العلمي المعاصر، تعني بمعالم النهضة الحسينية والمعرفة الدينية التي كانت ولازالت معينا لا ينضب لكل قيم الخير والنبل والفضيلة[٦]، ومن أهم أهدافها إعطاء رؤية واضحة المعالم حول النهضة الحسينية وإحياء التراث الديني والحسيني بالانفتاح على الواقع العلمي والفكري لدى العلماء والمفكرين ونستشرف منه المستقبل، والتصدي للإجابة عن الشبهات والإشكاليات والقراءات غير الموزونة حول الدين بشكل عام والنهضة الحسينية بشكل خاص وهذا يتطلب بصائر نافذة وقلوبا واعية[٧].

كانت وما زالت النخبة النجفية تتلقى باستمرار كل ما يحدث في العالم من تطورات وان استقبالها للأفكار والآراء الجديدة متقدمة على غيرها من المدن فاندفعت باتجاه العمل المنظم وجمع كل الجهود والإبداعات فكان تأسيس المجلة التي اتخذت منها النخب الدينية والمثقفة وسيلة لإبراز قدراتها الإبداعية. ومن هذه النخب الشيخ قيصر التميمي رئيس تحرير المجلة.

أضواء على سيرة رئيس تحرير المجلة:

ولد الشيخ قيصر التميمي في محافظة البصرة – قضاء شط العرب عام ١٩٧٧ ودرس الابتدائية في سنواتها الثلاثة الأولى فيها ثم أتمها في محافظة النجف الاشرف – قضاء الكوفة، وأكمل دراسته المتوسطة والإعدادية في جمهورية إيران الإسلامية، وحاز على شهادة البكالوريوس و الماجستير في علوم الشريعة من جامعة المصطفى العالمية. ويعمل أستاذا في الحوزة العلمية المباركة بتدريس السطوح العالية في الفقه والأصول والفلسفة حضر دروسه العالية في البحث الخارج في الفقه والأصول والفلسفة والعقيدة والتفسير عند كبار الأساتذة في النجف الاشرف وقم المقدسة [٨].

جهوده الفكرية:

نشأ الشيخ قيصر التميمي في بيئة دينية تميزت بمجالسها الفكرية والأدبية حيث المطارحات والمناقشات وهو ما شكل البناء الفكري والثقافي لشخصيته التي جعلت منه محاورا ومناقشا ولديه القدرات في طرح الآراء والأفكار وقد سهل ذلك على اندفاعه في مجال التأليف والكتابة، ويتبين من خلال مؤلفاته إن التعليم والتربية الدينيتين التي تلقاهما الشيخ كانا لهما الأثر الكبير على الطابع العام لهذه المؤلفات ذات الطابع الديني والإلهام الروحي. ومن أهم مؤلفاته المطبوعة منها وغير المطبوعة [٩]:

كتاب (الفلسفة) في شرح الاسفار الأربعة بثلاث مجلدات، وكتاب فقهي في (النكاح) بثلاث مجلدات بالاشتراك مع بعض الفضلاء، وكتاب (عصمة الأنبياء) الحائز على جائزة مهرجان الشيخ الطوسي في قم المقدسة، وكتاب (نظرية الاسهاء عند الشيخ الصدوق) والحائز على جائزة مهرجان الشيخ الطوسي أيضا، وله كتابات في العقيدة منها (نظرية التوسل) و (الحقائق الواضحة) وكتاب في الإجابة عن الشبهات العقائدية بعنوان (الأجوبة

الوافية) بالاشتراك مع عدد من الكتاب والباحثين، وكتاب حول نصوص وروايات الخلفاء الأثني عشر عن النبي الأكرم، وكتاب (قصة السفياني) و (مهدوي) الذي يبحث في وظائف المؤمنين في زمن الغيبة، وله مجموعة كبيرة من المقالات والبحوث والمحاضرات المنشورة في الدوريات والمجلات. يشغل حاليا رئاسة مجلس الإدارة في مؤسسة وارث الأنبياء ورئاسة تحرير مجلة الإصلاح الحسيني.

الإطار الزمني والتنظيمي للمجلة:

ساعدت النهضة الفكرية والثقافية والدينية في النجف الاشرف على ظهور النشاط الصحفي إذ صدر العدد الأول من مجلة الإصلاح الحسيني عام (١٤٣٤هـ/١٣ ٢٠م) تحت شعار (إنما خرجت لطلب الإصلاح في امة جدي) وكتب على غلافها (مجلة فصلية متخصصة في النهضة الحسينية وتعني بالدراسات الدينية) كما رسمت قبة الإمام الحسين عليه السلام كتب فيها الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة[١٠].

نظمت المجلة بأبعاد (٢٣/٥سم طولا و ١٦/٥سم عرضا) واستمرت بنفس التنظيم لكل الأعداد الصادرة (١-١١) وتباينت عدد صفحات المجلة تبعا لموضوعات ذلك العدد ومحتوياته. وبين الشيخ قيصر التميمي أسباب اختيارهم (الإصلاح الحسيني) اسما للمجلة بافتتاحية العدد الأول من السنة الأولى فقال[١١]:

"حملت المجلة عنوان الإصلاح الحسيني لتكون الرائدة في مسيرة:

- الإصلاح: "خرجت لطلب الإصلاح".
- التغيير: "وأنا أحق من غير".
- الفتح والانفتاح على الأمة: "ومن لم يلحق بي لم يدرك الفتح".
- إبراز أحقية أهل البيت عليهم السلام بالإمامة والخلافة: "أنا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة، ومختلف الملائكة، وبنا ختم الله، ويزيد رجل فاسق شارب للخمر قاتل النفس، ومثلي لا يبايع مثله".
- ترسيخ جوانب الإيمان والهداية في الأمة: "فإن تجيبوا دعوتي وتطيعوا أمري أهدكم سبيل الرشاد".

- رسم خارطة التضحية والعزة والإباء أمام الأحرار والثائرين: "هيهات منا الذلة".

ويوضح الشيخ الفائدة من إصدار المجلة فيقول[١٢]:

"نحن نعيش عصرا تتسارع فيه فتوحات وانجازات الثورة الرقمية، وتتشعب فيه طرق التواصل الاجتماعي والعلمي.... وهو ما يضع مجلتنا أمام مسؤولية كبيرة، فلابد أن تعطي للقارئ والمتلقي زخما كبيرا فيما يتطلع إليه من انجازات علمية، تواكب التحول والتطور المتسارع الذي يشهده واقعنا المعاصر، لكي تخلق آفاقا واسعة في مجال التواصل، تتناغم مع مسيرة التقدم والتطوير".

ومن خلال الاطلاع على أعداد المجلة نجد إن القائمين عليها يبذلون جهودا استثنائية في سبيل إخراج المجلة بحلة وطباعة أنيقة ومتميزة خالية من الأخطاء اللغوية والمطبعية والإملائية. ولأهمية هذا الجانب ارتأت الباحثتان توضيح آليات العمل على طباعة المجلة من خلال إتباع الطرق والمراحل الآتية[١٣]:

١- القيام بصف وتنضيد الحروف على برنامج الـ (Word) للبحوث والمقالات التي تقدم على ورق وبخط يدوي.

٢- تقديم البحوث والمقالات إلى اللجنة العلمية لتقييمها والبت في أمرها.

٣- إرسال البحوث والمقالات التي تم قبولها إلى هيئة التحرير لإجراء الأمور اللازمة.

٤- التدقيق في الملاحظات المدخلة على تلك البحوث والمقالات بعد استلامها من هيئة التحرير.

٥- إرسال الهيكلية مع البحوث والمقالات المقترحة للعدد إلى رئاسة التحرير - والهيئة المشرفة - للموافقة عليها والنظر في أمرها.

٦- إرسال العدد إلى التدقيق اللغوي.

٧- إرسال العدد إلى المخرج الفني للعمل على الملف وفق برنامج (InDesign) المتعين لمعالجة المؤلفات التي تحوي على الألوان.

٨- استلام العدد من المخرج الفني لغرض التدقيق النهائي من قبل رئاسة التحرير

وإدارتها.

٩- المتابعة مع المصمم الفني لأجل تصميم الغلاف والأركان التي تتناسب مع صدور العدد وموضوعاته التي يتم اختيارها.

١٠- التواصل مع المخرج الفني لإدخال الملاحظات التي سجلت من قبل رئاسة التحرير وإدارتها.

١١- بعد القيام بالمسح الميداني حول دور الطباعة والنشر يتم التعاقد مع من يراه القائمون على المجلة مناسبا من حيث الجودة والوقت والأسعار.

وتجدر الإشارة إلى أن المجلة اعتمدت من ناحية الإخراج الفني تبويب مضامين البحوث (المحتويات) في الصفحات الأولى وأعطت الأولوية للبحوث الحسينية. وختمت الأعداد (٦-١١) بكتابة خلاصة للبحوث والمقالات باللغتين العربية والانجليزية وهذا دليل على حرص القائمون عليها لإحداث نقلة نوعية للتجديد والتطوير.

وتقوم إدارة المجلة بطباعة أعداد كثيرة ويرجع السبب في ذلك إلى ثقة القائمين عليها بالسحب المتزايد لها من القراء سيما وان لها السمعة العلمية والثقافية التي شجعت الأوساط الثقافية لاقتنائها، ووصلت كمية المطبوع من العدد الواحد ما يقارب الـ(٣٠٠٠) ألاف نسخة (ماعدا العددين ١- ١١) طبع منها حوالي (١٠٠٠) نسخة بسبب الضائقة المالية التي يمر بها البلد واعتمدت المجلة الطرق والآليات المعروفة في العمل الصحفي إذ يتم توزيعها من خلال إرسالها بالبريد وتسليم عدد من النسخ لعدد من الأصدقاء والمثقفين وعدد من المؤسسات الحكومية وغير الحكومية فضلا عن مبادلاتها مع المجلات الأخرى[١٤].

لاقت المجلة قبول واسع من الطبقة المثقفة في النجف الاشرف وباقي مدن العراق واستطاعت أن تتجاوز حدودها الإقليمية ووصلت إلى إيران من خلال مكاتبها في مدينة قم والأهواز ❖ لأنها تحمل مواضيع مهمة قسمت إلى دراسات في آفاق الفكر الحسيني، بحوث في تاريخ وتراث وفقه النهضة الحسينية فضلا عن الدراسات الدينية (العقائدية) والدراسات التاريخية (منهج كتابة النص التاريخي ورواد التاريخ الإسلامي) فضلا عن الدراسات القرآنية والفقه وأصوله ولذلك ازداد عدد قرائها.

أبرز كتاب المجلة:

شارك عدد كبير من الكتاب والشخصيات الدينية والأكاديمية من داخل المدينة وخارجها في رفد المجلة بالبحوث المتنوعة لاسيما البحوث الخاصة بالنهضة الحسينية بدون أن تمارس هيئة التحرير أي ضغوط عليهم أو الوقوف بوجه حرياتهم الفكرية وفيما يلي جدول يوضح أسماء المشاركين بالبحوث للأعداد (١- ١١) وعدد مرات الكتابة فيها:

جدول (١) كتاب المجلة للأعداد (١-١١)*

ت	اسم الكاتب	عدد البحوث
١	الشيخ قيصر التميمي	١١
٢	الدكتور السيد حاتم البخاتي	٧
٣	الشيخ عامر الجابري	٧
٤	الشيخ أحمد العلي	٦
٥	الشيخ صباح عباس الساعدي	٥
٦	الشيخ اسكندر الجعفري	٥
٧	الشيخ رافد عساف التميمي	٥
٨	السيد محمد الشوكي	٥
٩	الشيخ لؤي المنصوري	٤
١٠	الشيخ مشتاق الساعدي	٤
١١	الدكتور الشيخ علي حمود العبادي	٤
١٢	الدكتور فلاح الدوخي	٤
١٣	آية الله الشيخ محمد السند	٣
١٤	السيد شهيد طالب الموسوي	٣
١٥	الشيخ عبد الرزاق النداوي	٣
١٦	السيد خالد سيساوي الجزائري	٣
١٧	الدكتور الشيخ عبد المجيد فرج الله	٣
١٨	الشيخ محمد الكروي القيسي	٣
١٩	آية الله الشيخ محمد جواد اللنكراني	٢
٢٠	العلامة الشيخ معين دقيق العاملي	٢
٢١	العلامة الشيخ علي الكوراني	٢
٢٢	الدكتور الشيخ طلال الحسن	٢
٢٣	السيد محمد باقر الهاشمي	٢
٢٤	الشيخ ماهر الحكاك	٢
٢٥	الدكتور الشيخ عدي السهلاني	٢
٢٦	الدكتور الشيخ صفاء الدين الخزرجي	٢
٢٧	الدكتور الشيخ عبد المجيد فرج الله	٢
٢٨	الشيخ غزوان العتابي	٢
٢٩	الدكتور عادل لعيبي	
٣٠	الشيخ أركان التميمي	٢
٣١	الشيخ منتظر الإمارة	٢
٣٢	الشيخ حيدر خماس الساعدي	٢
٣٣	الدكتور حكمت الرحمة	٢

ت	اسم الكاتب	عدد البحوث
٣٤	اية الله الشيخ محمد مهدي الآصفي	١
٣٥	اية الله السيد منير الخباز القطيفي	١
٣٦	اية الله السيد رياض الحكيم	١
٣٧	العلامة السيد حسين الحكيم	١
٣٨	السيد محمود المقدس الغريفي	١
٣٩	الشيخ موحد همام حمودي	١
٤٠	الشيخ على الدواني	١
٤١	الشيخ رسول جعفريان	١
٤٢	السيد حازم الميالي	١
٤٣	الدكتور عبد الحسن الدوخي	١
٤٤	الأستاذ سعد عطية حسوني	١
٤٥	الشيخ أحمد عبد السادة الساعدي	١
٤٦	محمد نصر الأصفهاني	١
٤٧	الدكتور الشيخ كاظم البهادلي	١
٤٨	الدكتور هادي عبد النبي التميمي	١
٤٩	الشيخ حبيب عبد الواحد الساعدي	١
٥٠	السيد محمد الشجاعي	١
٥١	الدكتور محمد علي رضائي الأصفهاني	١
٥٢	الشيخ نعمة الله الصالحي النجف آبادي	١
٥٣	السيد نعمة جابر آل نور	١
٥٤	مياسة مهدي شبع	١
٥٥	الشيخ وليد السيلاني	١
٥٦	الشيخ كاظم القره غولي	١
٥٧	الشيخ غدير حمود	١
٥٨	الشيخ محمد الريشاوي	١
٥٩	الشيخ زهير قاسم عبد النبي التميمي	١
٦٠	الشيخ فيصل الكاظمي	١
٦١	الدكتور الشيخ محمد رستم نجاد	١
٦٢	الدكتور خالد حوير	١
٦٣	الدكتور علي مجيد البديري	١
٦٤	الدكتور هاشم الزرفي	١
٦٥	سارة رضائي	١
٦٦	الدكتور السيد نجم الموسوي	١
٦٧	الشيخ حسن العيساوي	١
٦٨	الشيخ رسول كاظم عبد السادة	١
٦٩	الشيخ عبد الواحد الساعدي	١

يتضح من خلال الجدول مشاركة رئيس التحرير الشيخ قيصر التميمي بكتابة المقال الافتتاحي في كل أعداد المجلة وبذلك يكون في طليعة كتاب المجلة إذ شكلت مساهماته نسبة (١٠٠٪) من مجموع المشاركات. كما إن استقطاب المجلة كتابا من خارج مدينة النجف الاشرف ورفدها بعدد غير قليل من البحوث القيمة والمفيدة ساعد على دفع المجلة نحو الأفضل.

المحاور الموضوعية للمجلة:

يسعى القائمون على المجلة وبشكل جاد ومتواصل ومدروس لاعتماد طريقة وأسلوب المحاور الموضوعية والعنوان الموحد لكل عدد من أعداد المجلة وهذا يتطلب وضع آلية عمل متناسبة ومتناغمة واستلام البحوث والمقالات ويتم الاختيار حسب الأولوية والأهمية وبما يخدم تطلعات وأهداف المجلة. واستحدثت المجلة باب جديد ا أسمته (خلاصة المقالات باللغة العربي والانجليزية) ابتداء من العدد (٦).

اهتمامات المجلة التاريخية:

أكدت المجلة من خلال أهدافها، اهتمامها في طرح مواضيع تاريخية على اعتبار التاريخ كان ولازال العامل الأساس في رسم معالم الكثير من المعارف الدينية والإسلامية ومنها موضوع فكرة الخروج لإسقاط الأنظمة الحاكمة لم يكن سبيلا ومنهجا في سيرة الأئمة عليهم السلام ووضح الكاتب[١٥] من خلال عرضه للدلائل الروائية والتاريخية رفض الإشكالية والرؤية المجزأة في تحديد سيرة ومواقف المعصومين عليهم السلام تجاه السلطات الحاكمة في زمانهم جرت على مبدأ السكوت والانتظار والترقب بقوله[١٦]:

"إننا وبشكل صريح وواضح نرفض هذه الإشكالية من الأساس، ولا نقبل بفكرة إن الأئمة عليهم السلام لم يسعوا على الإطلاق لاستلام الحكم أو إصلاح الأمور وبناء دولة الحق والعدل بعد وفاة النبي الأكرم صلى الله عليه وآله".

واعتمد في ذلك على الشواهد التاريخية والروائية منها مقاطعة وامتناع الإمام علي عليه السلام عن أداء البيعة لخلافة أبي بكر وترأسه لحركة ثورية واتخاذ خطوات ميدانية بقيادته الحكيمة لإسقاط خلافة الانقلاب السقيفي الفاقد للأهلية والكفاءة في قيادة الأمة. ويؤكد الكاتب على أهمية دراسة أبعاد إدارة شؤون الدولة الإسلامية وإعطائه رؤية متكاملة لنظام الحكومات الإسلامية والعالمية والاقتداء بها للخروج من أزماتها الدولية والمحلية[١٧].

ويضيف الكاتب إلى محاولة الإمام الحسن عليه السلام تأسيس دولة إلهية إسلامية عادلة بإمامته اتضحت بشكل كبير من خلال خطبته التي ألقاها ليلة دفن أمير المؤمنين علي عليه السلام مؤكدا على نسبه الشريف وان المعصومين من أهل البيت عليهم السلام أئمة الخلق وسادتهم بالحق.

وأكد الباحث في مقاله[١٨]:

"إن الإمام الحسين عليه السلام قام بنهضة إصلاحية عامة وشاملة، كان من أهم أهدافها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتصدي للظلم والجور والفساد ونصرة المظلومين والإطاحة بالنظام المستبد، وكادت إن تتحقق الأهداف لولا الخذلان الذي أدى إلى النتيجة المأساوية".

وسلطت المجلة الضوء على موضوع العنف المجتمعي الذي مازال يقف بوجه كل الجهود الإنسانية التي تبذل لإرساء التعايش السلمي، ومنها الإرهاب السياسي وهذا ما أكده الكاتب عند طرحه موضوعا بعنوان (سياسة الإمام الحسين "عليه السلام" في مواجهة الإرهاب الحكومي) موضحا السياسات غير الشرعية والممارسات الإرهابية والإجرامية المنظمة والشاملة التي تمارسها الدولة بحق شعبها[١٩]. وان الغاية من هذا النوع من الإرهاب هو تغليب الرؤية السياسية الحاكمة المرفوضة والمستنكرة شعبيا، والتي لا تتمكن الحكومة من تحقيقها بالوسائل المشروعة[٢٠].

وقد أشار الكاتب إلى الأسباب التي جعلت هذا النوع من الإرهاب الأكثر خطرا وتدميرا[٢١] ومن منطلق الإفادة من نتاجات العلماء والمفكرين، كان المقيمين على المجلة يغتنمون فرصة اللقاء بهم ومن ذلك الحوار الذي أجرته المجلة مع العلامة السيد حسين الحكيم الذي أكد على بشاعة الإرهاب التفكيري بقوله[٢٢]:

"الإرهاب التفكيري غريب ومريب.. غريب لأنه متميز بالبشاعة إلى حد يفوق الخيال البشري السليم.. ومريب لأنه ينسب كل تلك البشاعة الإسلام ويحاكي بعض شعائره وقشوره، وكأن هدفه الأساس غير المعلن هو تشويه الإسلام في عقل الإنسان".

ويضيف قائلاً:

"تبلور الإرهاب التفكيري اليوم بشكل رسمي عندما ادعت (داعش) الخلافة لأبو بكر البغدادي ودعت الناس إلى بيعته والنزول على حكمه.. وما الممارسات الوحشية التي مارسها الإرهاب الأموي من قطع الرؤوس وقتل الأطفال، وحرق البيوت على أهلها الأمينين فيها من الرجال والنساء والأطفال وقطع الماء عن المدنيين وسبي النساء وقتل الأسرى والإبادة الجماعية، يتحمل جريرتها أول ظالم ظلم محمد وال محمد ممن سن لهم ذلك"[٢٣].

وبذلك فان المجلة من خلال هذه الحوارات والبحوث دعت إلى مشروع حسيني لمواجهة خطر الإرهاب متخذين من الخطاب الحسيني وكلماته المشهورة ومقومات المشروع المتمثلة بـ الفكر والتعبئة العسكرية والجهاد دفاعا عن الإسلام واعتماد القيم الأخلاقية في السلم والحرب وإعلام ينطلق من الأسس الإسلامية الحقيقية التي تعرف للحسين " عليه السلام " موقعه من هويتنا الإسلامية والوطنية وما الفتوى المباركة التي أصدرها السيد على السيستاني بوجوب الدفاع الكفائي إلا بداية حقيقية لنهوض الأمة(٢٤).

وفي دراسة وثائقية معنونة (سياسة الإمام الحسين عليه السلام في مواجهة الإرهاب الحكومي) ينتقد فيها الكاتب هرطقة الأقلام المصنوعة من نفايات التاريخ التي كانت ولا زالت تكتب سفها عن ازدهار الحياة السياسية في العصر الأموي إذ يقول(٢٥):

"إن الأقلام العارية عن أخلاق البحث العلمي أقلاما تصنع مجدا أمويا لا يخطر في بال معاوية ويزيد، وتطعن في حركة الإصلاح العظمى التي قادها الإمام الحسين عليه السلام وضحى في سبيلها".

وحاولت المجلة إن تبين في إحدى بحوثها (نصب العداء لأهل البيت عليهم السلام ودوره في صناعة الإرهاب) تجنيات المؤرخين وصاغة التاريخ ممن لم يلتزم الحياد والموضوعية بقوله(٢٦):

"كثيرا ما صيغ التاريخ بأيديهم على مقاسات القوي المتسلط، بل ربما صنعوا تاريخا لمن لا تاريخ له، وربما عظموا الصغير وصغروا العظيم..".

وحاول الباحث أن يعطي لمحة تاريخية عن ماهية النصب وبعض عتاة النواصب وإرهابهم مؤكدا على ضرورة الاهتمام بدراسة هذا الجانب بقوله(٢٧):

"إن موضوع النصب والنواصب وأثرهم على تاريخ الإسلام، بل في نشوء الإرهاب والتطرف يحتاج الى مؤلفات ضخمة".

ويختتم الكاتب بحثه بضرورة التمسك بفكر أل البيت عليهم السلام لأنهم سفينة النجاة بقوله(٢٨):

"إن واقعنا المعاصر امتلأ تعقيدا وتشابكا وإرهابا، فأنجح الحلول التي يمكن أن تطرح لتطويق الإرهاب، بل وإزالته من واقع الأمة الإسلامية هو الرجوع إلى أحضان أهل

البيت عليهم السلام والتمسك بهم وبحبل حبهم وولائهم، فهم صمام الأمان، والنمرقة الوسطى، وسفينة النجاة، بل وشاطئ الأمان الذي ترسو عنده شتى السفن".

وفي سياق اهتمامها بالجانب التاريخي احتوت المجلة على دراسات تحليلية كان منها دراسة بعنوان (عاشوراء الحسين وعاشوراء الشيعة) حاول الكاتب عرض الأدلة التاريخية والروائية المستمدة من كتب التاريخ والتي تؤكد إن المأتم على الإمام الحسين عليه السلام أقيمت قبل واقعة ألطف أقامها النبي محمد صلى الله عليه وآله. أما بعد الواقعة فكانت في دار يزيد بن معاوية حين خطب الإمام السجاد عليه السلام وأبكى الحاضرين وإقامة المناحي لمدة ثلاثة أيام عند دخول السبايا لدار يزيد[٢٩].

واعتمدت المجلة الدراسات النقدية من خلال طرح الأدلة التاريخية وتحليل ما كتب عن الأحداث التي رافقت واقعة الطف واستشهاد الإمام الحسين عليه السلام ومنها دراسة بعنوان (دراسة نقدية لكتب المقاتل عند الشيعة) إذ حاول الكاتب دراسة كتب المقاتل المشهورة والمعروفة والبالغة ستة عشر مؤلفا ❖ لدراستها وتحليلها ومعرفة ما شابها من تحريف ويؤكد المؤلف إن كتاب (نفس الهموم) من أفضل وأشهر المقاتل الشيعية وهو من تأليف المحدث المتتبع المحقق الحاج الشيخ عباس ألقمي لأنه اعتمد على أسانيد قيمة لينزه القضية الحسينية من كل التحريفات التي كانت شائعة في المقاتل الأخرى أو على الألسن[٣٠].

ولم تغفل المجلة تراث العلماء الكبار الخاص بالنهضة الحسينية ومنها دراسة بعنوان (الإمام الحسين في تراث الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء الذي نشأ وترعرع في بيئة علمية دينية انعكست على شخصية الشيخ ويستعرض الكاتب أبرز مؤلفات الشيخ بخصوص الإمام الحسين "عليه السلام" ومنها كتابه القيم (الأرض والتربة الحسينية) أشار فيها إلى أن الأرض مختلفة في البقاع والأوضاع ففيها الطيبة والخبيثة مؤكدا، بالاعتماد على ما ورد في الكثير من الأخبار والآثار، على أن تربة كربلاء من أسمى بقاع الأرض وانقاها وأطيبها طينة وأذكاها نفحة، وإنها اسلم من حيث النظافة والنزاهة من السجود على سائر الأراضي ومنها ما قاله في ذلك [٣١]:

"أقرب ما يكون العبد إلى وهو ساجد - مناسب أن يتذكر بوضع جبهته على تلك التربة الزاكية أولئك الذين وضعوا أجسامهم عليها ضحايا للحق، وارتفعت أرواحهم إلى

الملأ الأعلى، ليخشع ويخضع ويتلازم الوضع والرفع ويحتقر هذه الدنيا الزائفة..".

ويشير الكاتب إلى أهمية كتاب (مقتل الحسين) موضحا اهتمام الشيخ كاشف الغطاء بإصلاح المنبر الحسيني والتعريف بمفاهيم الإسلام وتوطيد أواصر الوحدة الثقافية بين المسلمين(٣٢).

وأشارت المجلة من خلال بحوثها إلى ثقافة المظلومية وهو من الملفات المهمة في تراث وأدبيات ومعالم النهضة الحسينية المباركة. وفي قضية عاشوراء نجد إن من طلبوا الدنيا لم يحصلوا على شيء، بل إن قتلة الإمام الحسين " عليه السلام وأهل بيته وأصحابه كان مصيرهم القتل، وهذا أحد الآثار المترتبة على ظلمهم. وربط الكاتب أثار النهضة الحسينية بالثورة الإسلامية في إيران قائلاً(٣٣):

"ثورة الإمام الخميني في إيران وتأسيس الجمهورية الإسلامية ماهي إلا إحدى بركات ثورة عاشوراء".

وهو بذلك يؤكد لكل من يريد أخذ حقه الانضواء تحت لواء الإمام الحسين عليه السلام.

وتطرقت المجلة إلى موضوع النظم التربوية كان أهمها بحث حمل عنوان النظم التربوية عند الإمام الصادق عليه السلام رؤية تحليلية دعا فيه الكاتب إلى بناء الإنسان وإعداده وتقويم جانب الخير فيه وحذف كل مظاهر الانحراف، بوضع الأسس الأولى والمبادئ الأساسية لبناء عقل المتعلم وطريقة تفكيره وفق المنهج الإسلامي. واستعرض الكاتب بعض الأحاديث للإمام الصادق عليه السلام التي تعطي فلسفة واقعية موضوعية ذات صلة بالنهج التربوي السماوي الذي جاءت به الرسالة المحمدية السمحاء. ثم وضح الكاتب الواقع التربوي الذي يمر به البلد اليوم قائلا(٣٤):

"نسمع صيحات من علماء التربية والتعليم ومنظري فلسفتهما، يدعوان إلى إعادة النظر في الفلسفات التربوية القائمة اليوم لأنها لم تعد قادرة على تبني الأسس الصحيحة في التربية والتعليم".

وأعطى الكاتب حل لمواجهة هذه المشكلة بقوله(٣٥):

"إذا أردنا أن ننجح في رؤانا التربوية لابد من أخذ التوجهات السديدة من منبعها

الأصلي ومن منظريها الحقيقيين".

الخاتمة:

من خلال دراستنا لمجلة الإصلاح الحسيني والاطلاع على كتاباتها تم التوصل إلى مجموعة من الاستنتاجات أهمها

استقطبت المجلة عددا من الشخصيات الدينية ولأدبية والثقافية والاكاديمة التي أظهرت موهبتها الكتابية على صفحاتها، وقدم القائمون على المجلة أنموذجا رائعا للمجلات والتي شكلت مصدرا تاريخيا للتعرف على القضية الحسينية من جميع الجوانب وهي بذلك قدمت سجلا تاريخيا بحوادث وقضايا تفيد الباحثين للإطلاع ودراسة النهضة الحسينية.

دافعت المجلة بأقلام كتابها عن القضية الحسينية وطرحت معالجات فكرية وثقافية متضمنة لجوانب من الإبداع والحداثة والتجديد مع حفظ روح الأصالة. ونجحت في التصدي والإجابة عن الشبهات والإشكاليات والقراءات غير الموزونة حول النهضة الحسينية.

وتطرقت المجلة بتحليل علمي تاريخي لظاهرة الإرهاب التي تعد من أشد الظواهر الأمنية والسياسية تعقيدا التي يواجهها العالم الإسلامي اليوم. وأعطت الحلول للقضاء على الإرهاب بالرجوع إلى أحضان أهل البيت عليهم السلام والتمسك بهم وبحبل حبهم وولائهم. وبذلك حققت لمجلة أهم أهدافها المتمثل بإحياء التراث الديني والحسيني.

هوامش البحث ومصادره

(1) http://warithanbia.com/?id=90

(٢) المصدر نفسه

(٣) المصدر نفسه

(٤) الشيخ قيصر، مقال على الموقع http://warithanbia.com/?id=90

(٥) محمد باقر المجلسي، بحار الأنوار، ج٤٤، ص٣٢٩.

❖ مؤسسة وارث الأنبياء تعود في تأسيسها وانتمائها للعتبة الحسينية المقدسة فهي أهم مشروع علمي تخصصي يهتم بالقضية الحسينية قامت بتأسيسه العتبة الحسينية المقدسة وهي مؤسسة فكرية تخصصية ذات فروع متعددة ينحصر اهتمامها في المجال العلمي والتخصصي للنهضة الحسينية المباركة تعمل على التأسيس لبناء علمي مختص رصين في كافة أبعاد النهضة الحسينية وآفاقها الواسعة، الفكرية والتاريخية والاجتماعية

والأخلاقية وغيرها. وسميت وارث الأنبياء تيمناً بخامس أصحاب الكساء سيد الشهداء، الحسين بن علي ابن أبي طالب عليه السلام، حيث اختص بهذه التسمية وأطلق عليه وارث الأنبياء في أغلب الزيارات المأثورة عن المعصومين عليهم السلام. ينظر: http://warithanbia.com/?id=90

(٦) حاتم البخاتي، نجوم في سماء الحسين زهير بن القين.. انعطافة نحو المجد، مجلة الإصلاح الحسيني، العدد ٥، ص١٣٥.

(٧) ينظر بحوث كل أعداد المجلة.

(٨) مقابلة شخصية مع الشيخ قيصر التميمي.

(٩) المصدر نفسه.

(١٠) ينظر غلاف المجلة.

(١١) للتفاصيل ينظر الشيخ قيصر التميمي، عقائد الشيعة الامامية.

(١٢) المصدر نفسه

(١٣) مقابلة شخصية مع الشيخ صباح الساعدي / عضو هيئة تحرير المجلة.

(١٤) المصدر نفسه.

❖ يتعرّض مجتمعنا الإسلامي ـ والعربي بشكلٍ عامّ، ومن جملته المجتمع ألأهوازي ـ إلى حملةٍ وهابيّةٍ شرسة، تبثّ سمومها في هذا المجتمع الموالي لأهل البيت عليهم السلام، وتهاجم العقائد والثقافة الشيعية، وبالخصوص القضيّة الحسينية ومجمل معالمها وشعائرها؛ والسبب الذي دعاهم إلى التركيز على القضية الحسينية هو إدراكهم أنّها المانع الأهمّ والأقوى بوجه مشروعهم المشؤوم. ومن هنا قامت مؤسّسة وارث الأنبياء بإنشاء فرعٍ لها في مدينة الأهواز، مسلّطة الضوء على أمرين: الأمر الأوّل: أسباب وعلل تضرّر المجتمع عقائدياً. وهناك جملةٌ من الأُمور والأسباب التي أدّت إلى تركيز أعداء أهل البيت عليهم السلام على هذا المجتمع الموالي للأئمّة عليهم السلام:

١- الفراغ المعرفي بالمذهب الاثني عشري، وبأئمّته المعصومين عليهم السلام.

٢- قلّة المبلّغين، وضعف بعضهم.

٣- الهجمة الإعلامية المركّزة.

الأمر الثاني: الحلول التي تُسهم في تجاوز الأزمة العقائدية.

حسب ما توصّلنا إليه من تجربتنا الميدانية، وأكّده الغيارى على المذهب الحقّ وأهله، أنّ العلاج يكمن في تأسيس فرع لمؤسّسة وارث الأنبياء للدراسات التخصّصية في النهضة الحسينية، يقوم بنشر فكر وثقافة النهضة الحسينية ومبادئها. ينظر: http://warithanbia.com/?id=90

❖ عمل الباحثتان بالاعتماد على أعداد المجلة.

(١٥) الشيخ قيصر التميمي، الأهداف السياسية وانتماؤها التاريخي لمحيط النهضة الحسينية، مجلة الاصلاح الحسيني، العدد٦، ص١٣.

(١٦) المصدر نفسه، ص ١٦.

(١٧) المصدر نفسه، ص٢٥

(١٨) المصدر نفسه، ص٣٨-٣٩.

(١٩) الشيخ قيصر التميمي، سياسة الإمام الحسين عليه السلام في مواجهة الإرهاب الحكومي، مجلة الإصلاح الحسيني، العدد ١٠، ص٢٩.

(٢٠) الشيخ قيصر التميمي، سياسة الإمام الحسين عليه السلام في مواجهة الإرهاب الحكومي (دراسة وثائقية) العدد ١١، ص٢٥.

(٢١) المصدر نفسه، ص٣٦.

(٢٢) الشيخ قيصر التميمي، سياسة الإمام الحسين عليه السلام في مواجهة الإرهاب الحكومي، مجلة الإصلاح الحسيني، العدد ١٠، ص٤٤.

(٢٣) المصدر نفسه، ص٤٥.

(٢٤) المصدر نفسه، ص ٤٦-٤٩.

(٢٥) الشيخ قيصر التميمي، سياسة الإمام الحسين عليه السلام في مواجهة الإرهاب الحكومي (دراسة وثائقية) العدد ١١، ص١٣.

(٢٦) محمد الكروي القيسي، نصب العداء لأهل البيت عليهم السلام ودوره في صناعة الإرهاب (فاجعة كربلاء أنموذجاً) مجلة الإصلاح الحسيني، العدد ١١، ٩١.

(٢٧) المصدر نفسه، ٩٥.

(٢٨) المصدر نفسه، ص١١٥.

(٢٩) الشيخ لؤي المنصوري، عاشوراء الشيعة عاشوراء الشيعة مجلة الإصلاح الحسيني، العدد ١، ٦١.

❖ للتفاصيل ينظر:

(٣٠) الشيخ علي الدواني، دراسة نقدية لكتب المقاتل عند الشيعة، ترجمة، الشيخ محمد الحلفي، مجلة الإصلاح الحسيني، العدد ٢، ص١٣٥.

(٣١) هادي عبد النبي التميمي، الإمام الحسين عليه السلام في تراث الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء مجلة الإصلاح الحسيني، العدد٤، ص١٦٧.

(٣٢) المصدر نفسه،

(٣٣) الشيخ محمد جواد فاضل اللنكراني، نظرة في المأساة والمظلومية في كربلاء، مجلة الإصلاح الحسيني، العدد ٩، ص٥٠.

(٣٤) نجم الموسوي، النظم التربوية عند الإمام الصادق عليه السلام رؤية تحليلية، مجلة الإصلاح الحسيني، العدد، ص٢٨٧.

(٣٥) المصدر نفسه.